

الذكاء الاقتصادي دليل شامل لفهم بيئة الأعمال

Economic intelligence: A comprehensive guide to understanding the business environment

زاوي عيسى (*)

المركز الجامعي الشريف بوشوشة بأفلو، الجزائر

a.zaoui@cu-aflou.dz

جوادي عبد القادر

المركز الجامعي الشريف بوشوشة بأفلو، الجزائر

a.djouadi@cu-aflou.edu.dz

مخبر الدراسات القانونية و الاقتصادية

نقاز يحيى

المركز الجامعي الشريف بوشوشة بأفلو، الجزائر

y.neggaz@cu-aflou.edu.dz

مخبر الدراسات القانونية و الاقتصادية

تاريخ الاستلام: 2024-11-17 تاريخ القبول للنشر: 2025-01-10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الذكاء الاقتصادي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل المفاهيم والنظريات المتعلقة بالذكاء الاقتصادي ودوره في تحسين أداء المؤسسات، تشير النتائج إلى أن تطبيق الذكاء الاقتصادي يوفر معلومات دقيقة وتحليلات متقدمة، مما يعزز القرارات الاستراتيجية المستنيرة ويساهم في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتحسين العمليات الإدارية مثل إدارة المخاطر وتحليل المنافسين والتخطيط الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: مؤسسة اقتصادية؛ بيئة أعمال؛ ذكاء اقتصادي؛ تطبيقات عملية.

ABSTRACT:

This study aims to explore the role of economic intelligence in enhancing the performance of economic institutions and boosting their competitive advantage in the contemporary business environment. The study

employs a descriptive-analytical approach to analyze the concepts and theories related to economic intelligence and its role in improving organizational performance. The findings indicate that the application of economic intelligence provides accurate information and advanced analytics, which in turn enhances informed strategic decision-making, contributes to forecasting future trends, and improves administrative processes such as risk management, competitor analysis, and strategic planning.

Keywords: EconomicInstitution؛ BusinessEnvironment؛ Economic Intelligence؛ Practical Applications.

مقدمة:

تعتبر المعلومات والمعرفة في عصرنا الحالي من اهم الأصول الاستراتيجية للمؤسسات الاقتصادية، حيث تلعب القدرة على جمع وتحليل المعلومات دورا هاما في تحسين الأداء واتخاذ القرارات الصائبة، في هذا السياق يظهر الذكاء الاقتصادي كأحد أبرز الأدوات التي تساعد المؤسسات على التكيف والتفاعل بشكل فعال مع المحيط الخارجي وتعزيز قدرتها التنافسية.

فالذكاء الاقتصادي هو منهج يعمل على جمع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالبيئة التنافسية والاقتصادية للمنظمة حيث يمكن الذكاء الاقتصادي من تزويد صناع القرار بمعلومات ضخمة وأكثر دقة في الوقت المناسب مما يساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة تستند على بيانات دقيقة وتحليلات متقدمة.

تلعب نظرية الاقتصاد السلوكي دورا هاما في ممارسة الذكاء الاقتصادي اذ انها مزيج بين علم النفس وعلم الاقتصاد، تركز هذه النظرية على دوافع اجتماعية ونفسية وثقافية من شأنها التأثير على سلوكيات الافراد مما يغذي قدرة المؤسسة على فهم الدوافع الحقيقية وراء اتخاذ قرارات المؤسسة الاقتصادية والتنبؤ بالسلوك المستقبلي.

يلعب الذكاء الاقتصادي دورا مهما في تحسين جودة القرارات وذلك بتحليله للبيانات الضخمة واستسقائه للمعلومات الهامة في اتخاذ قرارات أكثر صحة كما يساهم في تعزيز قدرة تنافسية المؤسسات بتوفيره للمعلومات اللازمة وقدرته التنبؤية بالاتجاهات المستقبلية من خلال اتخاذ قرارات استباقية تتعامل مع الفرص والتحديات بشكل أفضل.

فمن خلال عمليات وتطبيقات مختلفة كالتخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر، وإدارة العلاقات العامة وتحليل المنافسين يوفر الذكاء الاقتصادي إطارا سليما للتحليل وتحسين الأداء تماشيا والتطور التكنولوجي وتطور التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات

الضخمة، وأنترنت الأشياء كل هذا يزود المؤسسات بأدوات أكثر تطوراً لتطبيق الذكاء الاقتصادي وتحقيق فوائد ملموسة.

الإشكالية:

تواجه المؤسسات الاقتصادية تحديات كبيرة نظراً للمنافسة الشرسة التي تفرضها البيئة الاقتصادية المتغيرة وذلك في جمع وتحليل المعلومات لاتخاذ قرارات فعالة. فعلى الرغم من التطور التكنولوجي لا زالت العديد من المؤسسات تفتقر الى القدرة على استخدام المعلومات والبيانات المتاحة لتحقيق ادائها الامثل، هنا تبرز إشكالية البحث

كيف يمكن للذكاء الاقتصادي أن يساهم في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة؟

فرضية الدراسة:

يوفر تطبيق الذكاء الاقتصادي لمتخذي القرار معلومات دقيقة وتحليلات متقدمة، مما يساعد بشكل فعال على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات ودعم القرارات الاستراتيجية المستنيرة في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم استعراض وتحليل المفاهيم والنظريات المتعلقة بالذكاء الاقتصادي ودوره في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، اعتمدنا على جمع البيانات والمعلومات من المصادر الأدبية والبحثية المتاحة، بما في ذلك الكتب، المقالات العلمية، والتقارير ذات الصلة، يتم تحليل هذه البيانات لفهم تأثير الذكاء الاقتصادي على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في بيئة الأعمال المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال دور الذكاء الاقتصادي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وتعزيز قدرتها التنافسية. يساهم الذكاء الاقتصادي في توفير معلومات دقيقة وتحليلات متقدمة تدعم اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاقتصادي التنبؤ بالتغيرات في السوق ومساعدة المؤسسات على اتخاذ قرارات استباقية للتعامل مع الفرص والتحديات المستقبلية. استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة يعزز من فعالية تطبيق الذكاء الاقتصادي، مما يدعم الابتكار والتطوير ويحقق النمو المستدام للمؤسسات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى استكشاف دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز وتحسين اداء المؤسسات الاقتصادية وذلك من خلال معرفة الأسس النظرية والتطبيقات العملية ومعرفة الفرص والتحديات التي تحول من تطبيق الذكاء الاقتصادي في البيئة الاقتصادية المختلفة والمتغيرة. كما نسعى في هذه الدراسة تقديم رؤى وتوصيات لتعزيز استخدام الذكاء الاقتصادي كأحد اهم الادوات الاستراتيجية التي تدعم القرارات وتحقق النمو المستدام.

مفهوم الذكاء الاقتصادي

الذكاء الاقتصادي هو مفهوم حديث في علم الإدارة، مما يجعل تحديد تعريف دقيق له أمراً صعباً بعض الشيء. لذا، سنستعرض بعض التعريفات التي وردت في تقرير (CARAYON) ، والتي يمكن تقسيمها إلى: (L. M. Quoniam, 2006)

تعريفات الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسة:

بمأن مفهوم الذكاء الاقتصادي تعتبر حديثاً ، مما صعب على فهمه و إيجاد تعريفا دقيقا له ، فالبعض ربطه بالمفاهيم النظرية الداخلية ، وآخرون استنتجوا بأنه عبارة عن معلومات خارجية على المؤسسات الاقتصادية استغلالها .

تعريف Conseil régional de Lorraine

الذكاء الاقتصادي هو مجموعة من المفاهيم، الطرق، والوسائل التي توحد جميع العمليات المتعلقة بالبحث، استقطاب، معالجة، ونشر المعلومات المفيدة للمؤسسة سواء بشكل فردي أو شبكي، كجزء من استراتيجية مشتركة. (Menendez وآخرون, 2002)

تعريف Hélène Desvais و Henri Dou

الذكاء الاقتصادي هو أخذ المؤسسة بعين الاعتبار جميع العناصر الخارجية التي قد تتفاعل مع أنشطتها. يشمل جميع أنشطة الرصد التي لها تأثير كبير على السياسة، الجيوسياسية، والاقتصاد (Dou & Desvais, 1995).

تعريف Nathalie Duhard و Patrice Allain-Dupré

الذكاء الاقتصادي هو وسيلة دعم القرار: يعتمد على معلومات القرار التي تشكل مورداً استراتيجياً للمؤسسة، يهدف إلى تقليل عدم اليقين لجعل القرارات أقل عشوائية (Allain-Dupré & Duhart, 1996)

تعريفات الذكاء الاقتصادي على مستوى المنظمة:

تعريف J. Mélése و H. Lesca

الذكاء الاقتصادي هو عملية تربط بين المنظمة وبيئتها، تعتمد على أداء المنظمة واستخدام تكنولوجيات المعلومات لتوفير معلومات مفيدة استراتيجياً. (L. Quoniam, 2013)

تعريف Christian Marcon

الذكاء الاقتصادي هو تصميم للإدارة الاستراتيجية الذي يسعى إلى تعزيز العلاقة بين المنظمة وبيئتها بذكاء جماعي، مستمر، ومعلومات مفتوحة كميزة لهذه العلاقة (Marcon & Moinet, 2011).

تعريف Jean Arthuis

الذكاء الاقتصادي لا يتلخص في جمع، معالجة، ونشر المعلومات المفيدة لتطوير المنظمة، يشمل أيضاً تحديد الاستراتيجية من خلال معرفة المعلومات المفيدة ووضعها في متناول هذه الاستراتيجية. (Martre وآخرون, 1994)

يمكن تعريف الذكاء الاقتصادي على أنه نظام متكامل يجمع بين تقنيات قديمة وحديثة، يهدف إلى تزويد صناع القرار بالمعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، يشمل هذا النظام عمليات مراقبة المحيط التنافسي مثل اليقظة، الحماية، والتحليل الاستخباراتي، ويشمل أيضاً إدارة المعلومات والمعرفة لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، يتميز الذكاء الاقتصادي باستخدام الوسائل الشرعية لتنظيم واستغلال المعلومات من أجل تحقيق الأداء وخلق القيمة للمؤسسة، مع التركيز على الحماية من التهديدات والتجسس الاقتصادي.

الأسس النظرية للذكاء الاقتصادي:

يسعى الاقتصاد السلوكي إلى دراسة كيفية اتخاذ القرارات المحفوفة بالمخاطر وعدم اليقين، وتحليل التحيزات التي تؤثر في القرارات الاقتصادية، يتم ذلك من خلال تطبيق مناهج علم النفس وأدواته لتفسير الفجوة بين القرارات الفعلية للأفراد والقرارات المثلى وفق النظرية الاقتصادية النيوكلاسيكية، ومن بين المفاهيم الأساسية في الاقتصاد السلوكي:

التحيز الذهني (Cognitive Bias) :

هو نمط منهجي للانحراف المنتظم عن العقلانية عند اتخاذ القرارات، ينتج هذا التحيز من قيام الأفراد بخلق حقائق ذاتية بناءً على فهمهم الخاص للمعطيات بدلاً من الحقائق الموضوعية، هذا الانحراف يؤثر في سلوك الأفراد وقراراتهم. (Tversky & Kahneman, 1974)

العقلانية المقيدة (Bounded Rationality) :

عند اتخاذ الأفراد للقرارات، تكون عقلانيتهم مقيدة بحدود معرفتهم والوقت المتاح لهم، يستخدم الأفراد طرق استنتاج مختصرة، مما قد يؤدي إلى قرارات أقل من المثلى حيث يسعون لتحقيق مستوى معين من الرضا بدلاً من الأمثلية القصوى كما تفترض النظرية النيوكلاسيكية. (Simon, 1955)

نظرية الفرص (Prospect Theory) :

تعتبر نظرية الفرص أهم وأشهر نظرية في الاقتصاد السلوكي، حيث نال أحد واضعيها، دانيال كاهنيمان، على جائزة نوبل في الاقتصاد عام 2022، تكشف النظرية عن أنماط متكررة من الانحياز عن العقلانية عند اتخاذ القرارات، وتشمل أهم هذه الانحيازات. (Kahneman, 2011)

تأثير اليقين (The Certainty Effect)

يميل الأفراد إلى تفضيل ما هو مؤكد، حتى إن كان على حساب المكاسب المحتملة مثلاً، تترك زيادة احتمال الربح من 50% إلى 60% أثراً أضعف من زيادة احتمال الربح من 95% إلى 100%، يفضل الناس التخلص من المخاطرة كلياً بدلاً من مجرد تقليلها (Tversky & Kahneman, 1981a).

تأثير العزل (Isolation Effect)

يميل الأفراد إلى التركيز على الفروق بين البدائل المتاحة بدلاً من العناصر المشتركة، مما يسبب إهمال عناصر مهمة عند اتخاذ القرارات (Kahneman & Tversky, 2013).

نقطة الارتكاز (Reference Point)

غالباً ما يقرر الأفراد على أساس كمية أو قيمة معينة يرونها مرضية، ويعتبرون أي كمية أعلى ربحاً وأي كمية أقل خسارة (Tversky & Kahneman, 1991).

تأثير التملك (Endowment Effect)

يميل الأفراد إلى إعطاء قيمة أعلى للأشياء التي يمتلكونها مقارنة بقيمتها في السوق، مما يؤثر في قرارات التبادل التجاري. (Thaler, 1980)

تأثير الصياغة (Framing Effect)

كيفية صياغة المشكلة أو السؤال تؤثر في طبيعة القرار الذي يتخذه الأفراد (Tversky & Kahneman, 1981b).

النفور من الخسارة (Loss Aversion)

يميل الأفراد إلى قبول المخاطرة لتجنب الخسارة أكثر من قبول المخاطرة للحصول على المكسب. يفضل الناس تجنب المخاطرة في حالة الربح وقبولها في حالة الخسارة. (Tversky & Kahneman, 1992)

الاقتصاد السلوكي في التطبيق

تحلل نظريات الاقتصاد السلوكي كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات المحفوفة بالمخاطرة. وفرت النظرية أجوبة مقنعة لبعض الظواهر التي لم تفسرها النظرية النيوكلاسيكية، مثل منحى عرض العمل التراجعي ومرونة الأسعار غير المتناظرة وفرت النظرية معلومات مهمة لتحفيز الأفراد والتأثير في قراراتهم، تطبق هذه الأفكار في الحملات الإعلانية والتسويقية، وجهود تحفيز وتحوير الرأي العام على الإنترنت، مثلاً حملة "اشترِ 3 قطع وخذ الرابعة مجاناً" تكون أكثر تأثيراً من حملة "اشترِ 4 قطع وادفع ثمن 3".

العلاقة بين نظرية الاقتصاد السلوكي والذكاء الاقتصادي:

تلعب نظرية الاقتصاد السلوكي دوراً حيوياً في الذكاء الاقتصادي من خلال:

- فهم الدافع الحقيقي: تساعد النظرية على فهم الدوافع الحقيقية وراء القرارات الاقتصادية وبالتالي تصميم استراتيجيات أكثر فعالية.
- التنبؤ بالسلوك: ومن خلال فهم التحيزات السلوكية، من الممكن التنبؤ بكيفية استجابة الأفراد والشركات للتغيرات في البيئة الاقتصادية.
- سلوك التأثير: يمكن استخدام مبادئ الاقتصاد السلوكي لتغيير السلوك الاقتصادي بشكل إيجابي، مثل تشجيع الادخار أو الاستثمار.

تطبيق نظرية الاقتصاد السلوكي في الذكاء الاقتصادي

- التسويق: يمكن أن يساعد فهم التحيزات السلوكية في تصميم حملات تسويقية أكثر فعالية.

- السياسة عامة: يمكن استخدام مبادئ الاقتصاد السلوكي لتصميم السياسات الاقتصادية التي تغير السلوك بشكل أكثر فعالية.
- إدارة المخاطر: يمكن استخدام النظرية لفهم كيفية تقييم الأفراد للمخاطر واتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين.
- الاستثمار: ويمكن استخدامها لفهم سلوك المستثمر واتخاذ قرارات استثمارية أفضل (David & David, 2017).

وبالتالي فإن نظرية الاقتصاد السلوكي توفر إطاراً قوياً لتحليل وتحسين الأداء الاقتصادي من خلال تطوير فهم أعمق للسلوك البشري وتوجيه عملية صنع القرار بشكل أكثر فعالية.

دور الذكاء الاقتصادي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية :

يلعب الذكاء الاقتصادي دوراً محورياً في تحسين عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية من خلال عدة جوانب رئيسية:

دعم عملية اتخاذ القرار:

يُعد الذكاء الاقتصادي أسلوباً حديثاً في الإدارة يساهم بشكل كبير في دعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الاقتصادية حيث يُزود متخذي القرار بالأدوات والمنهجيات اللازمة لاتخاذ قرارات سريعة وموثوقة مستندة إلى معلومات دقيقة. (بوريش أحمد، 2015)

تحسين جودة القرارات الاستراتيجية:

تُظهر الدراسات أن تطبيق تقنيات الذكاء الاقتصادي يُحسن بشكل ملحوظ من جودة القرارات الاستراتيجية في المؤسسات، حيث يُساعد في تحليل البيانات الضخمة واستخراج المعلومات الهامة لاتخاذ قرارات أفضل.

تعزيز القدرة التنافسية:

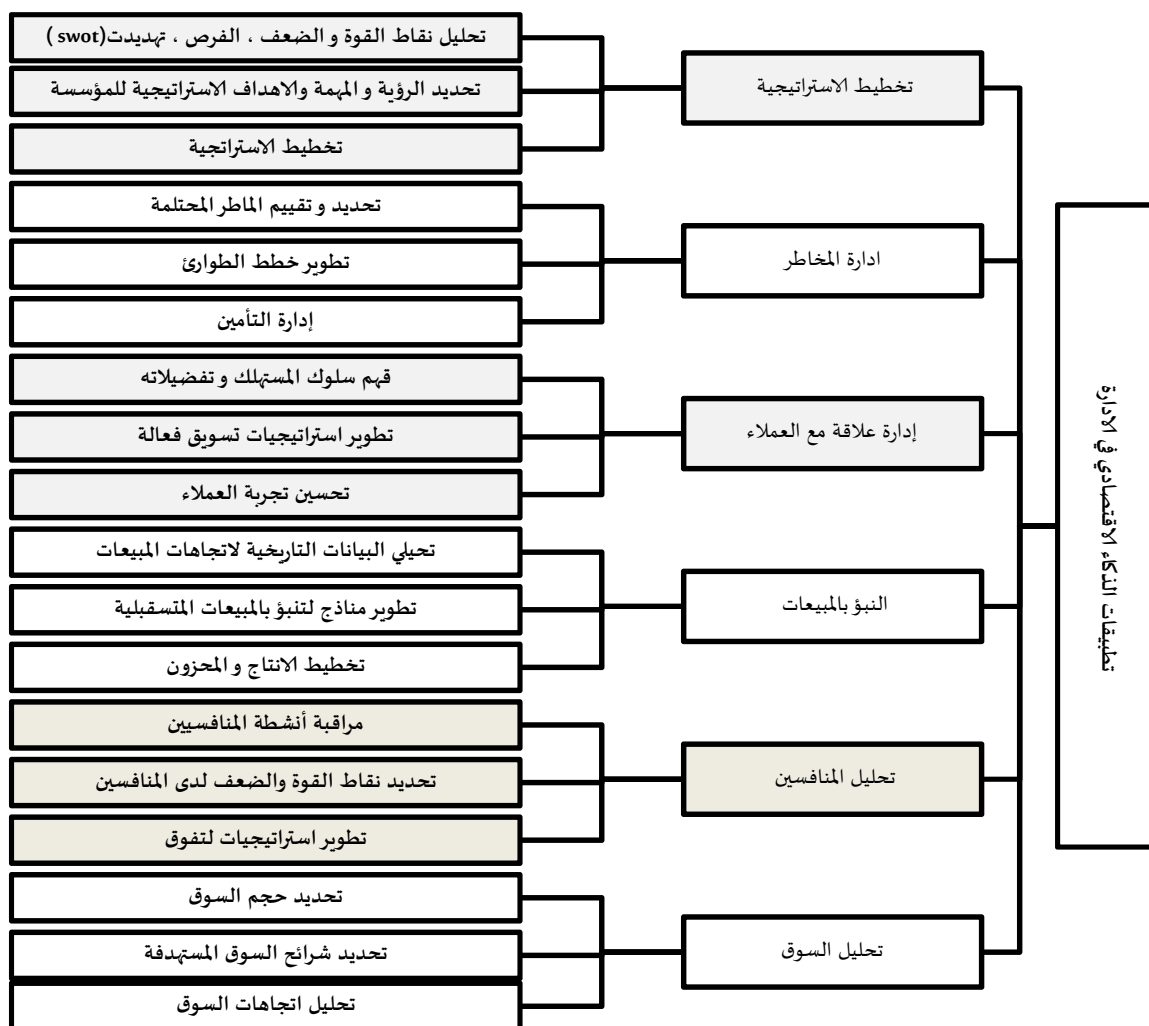
تُعتبر أنظمة الذكاء الاقتصادي ركيزة أساسية لتحقيق النجاح والتميز بين المؤسسات. فهي تُساهم في تعزيز القدرة التنافسية من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات استراتيجية فعالة. (ال عزام & آل ظفرة، 2023)

التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية:

تتميز أنظمة الذكاء الاقتصادي بأنها أحد الأعمدة الأساسية للمعرفة التي تُساعد على التنبؤ، مما يُمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات استباقية للتعامل مع التحديات والفرص المستقبلية.(خديجة مستعد، 2023)

تطبيقات الذكاء الاقتصادي في العمليات الإدارية:

يعتبر الذكاء الاقتصادي إحدى الأدوات المهمة في بناء الاستراتيجية من خلال التخطيط لها ، بالإضافة إلى جمع وتحليل المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في العمليات الإدارية ، وهذا من خلال الشكل التالي .



الشكل رقم "01" تطبيقات الذكاء الاقتصادي في العمليات الإدارية

من اعداد الباحثين المصدر : David, F. R., & David, F. R. (2017). Strategic Management: A Competitive Advantage Approach, Concepts and Cases. Pearson Education.

أمثلة على أدوات الذكاء الاقتصادي

- نظم دعم اتخاذ القرار (DSS): تساعد في تحليل البيانات المعقدة وتقديم توصيات.
- أدوات تحليل البيانات: مثل Excel ، SPSS ، و SAS.
- برامج التنبؤ: مثل ARIMA و Neural Networks.
- أدوات استطلاع الرأي: لجمع بيانات عن العملاء والمستهلكين.
- أدوات مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي: لتحليل الرأي العام حول العلامة التجارية.

التحديات والفرص في تطبيق الذكاء الاقتصادي

يواجه تطبيق الذكاء الاقتصادي في تحليل البيانات الاقتصادية فرص وتحديات متعددة، فيما يلي استعراض لأهم هذه التحديات والفرص بناءً على المعلومات المتاحة:

التحديات:

يمكن تلخيص هذه التحديات في :

- الحصول على بيانات دقيقة: يعتمد نجاح الذكاء الاقتصادي بشكل كبير على توفر معلومات صحيحة ودقيقة، أي نقص أو خطأ في البيانات يمكن أن يؤدي إلى قرارات غير صحيحة. (راشد الشيداني, 2024)
- تحليل البيانات المعقدة: تتطلب معالجة البيانات الاقتصادية مهارات متقدمة وأدوات تحليلية متطورة، فإن عدم توفر هذه المهارات قد يعيق قدرة المؤسسات على الاستفادة من البيانات بشكل فعال.
- عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا: يمكن أن يؤدي التفاوت في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم الفجوات الاقتصادية بين الدول، بعض

الدول قد تجد صعوبة في الاستفادة من هذه التقنيات بسبب نقص البنية التحتية أو الموارد. (كريستالينا غورغييفا، 2024)

- تحديات تنظيمية وقانونية: قد تواجه المؤسسات صعوبات في الامتثال للقوانين واللوائح المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية، مما قد يؤثر على قدرتها على جمع وتحليل البيانات.

الفرص

تتمثل الفرص في :

- تحسين اتخاذ القرار: يتيح الذكاء الاقتصادي للمؤسسات تحليل البيانات بشكل أعمق، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على الأدلة، هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء وزيادة الكفاءة.
- التنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية: يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالتغيرات في السوق، مما يساعد المؤسسات على التكيف مع التغيرات بسرعة أكبر.
- تعزيز التنوع الاقتصادي: يمكن أن يساهم الذكاء الاقتصادي في تقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية مثل النفط، من خلال تعزيز الابتكار وتطوير قطاعات جديدة.
- زيادة التنافسية: من خلال استخدام البيانات لتحسين العمليات وتقديم خدمات جديدة، يمكن للمؤسسات أن تعزز من قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية.

الابتكار والتطوير في مجال الذكاء الاقتصادي:

تتضمن التقنيات الحديثة المستخدمة في تطبيق الذكاء الاقتصادي مجموعة متنوعة من الأدوات والأساليب التي تعزز من قدرة المؤسسات على تحليل البيانات الاقتصادية واتخاذ قرارات استراتيجية. فيما يلي أبرز هذه التقنيات:

الذكاء الاصطناعي (AI)

يعتبر الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات الأساسية في الذكاء الاقتصادي، إذ يستخدم في تحليل البيانات وأتمتت العمليات و توقع الاتجاهات، يحتوي ذلك على التعلم الآلي والتعلم العميق، مما يسمح للأنظمة تحسين أدائها بمرور الوقت استنادا على البيانات المستلمة). تأثير التقنيات الحديثة التي تعتمد على البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي، د.ت)

تحليل البيانات الكبيرة

(Big Data Analytics) تساهم تقنيات تحليل البيانات الكبيرة في معالجة كم هائل و ضخ من البيانات المتنوعة، مما يمكن المؤسسات من استسقاء رؤى قيمة عن السوق وسلوك المستهلكين، مما يعزز اتخاذ قرارات مرتكزة على البيانات. (شركة رؤية، 2023)

أدوات التنبؤ الاقتصادي :

تُستخدم نماذج إحصائية ورياضية للتنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية المستقبلية، مما يعزز قدرة المؤسسات على التخطيط الاستراتيجي والتفاعل مع التغيرات في السوق. (سكاي نيوز عربية - أبوظبي، 2024)

تحليل الشبكات الاجتماعية :

تُستخدم هذه التقنية لفهم تأثير الشبكات الاجتماعية على الأسواق والاقتصاد، مما يساعد على الكشف عن الفرص والتحديات وهذا بتحليل كيفية تفاعل الأفراد والمجموعات في الفضاء الرقمي. (ضيات، د.ت)

إنترنت الأشياء (IoT): THINGS OF INTERNET

ويطلق عليها اختصاراً IOT ، وهي عبارة عن هندسة معلومات عالمية ناشئة قائمة على الإنترنت غرضها توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات لتسهيل تبادل السلع والخدمات بطريقة آمنة وموثوقة، أي ان وظيفتها هي التغلب على الفجوة بين الأشياء في العالم المادي وتمثيلها في نظام المعلومات. تساهم أجهزة إنترنت الأشياء في جمع البيانات من مصادر متعددة، مما يوفر معلومات دقيقة حول العمليات الاقتصادية، ويمكن استخدام هذه البيانات لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف. (Capisizu, 2018)

معالجة اللغة الطبيعية: (NLP)

تساعد تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل وفهم النصوص والبيانات اللغوية، وتُستخدم في تطبيقات مثل تحليل المشاعر لفهم آراء العملاء وتوجهاتهم (صلاح & إهداء، 2022)

الواقع المعزز (AR)

يمكن استخدام تقنيات الواقع المعزز لتحسين تجربة المستخدمين في التطبيقات الاقتصادية، مما يوفر تفاعلات أكثر غنى وفعالية.

الاستدلال الاقتصادي واتخاذ القرارات الاستراتيجية:

الاستدلال الاقتصادي هو عملية تحليل البيانات والمعلومات الاقتصادية لاتخاذ قرارات استراتيجية فعالة يعتمد هذا الاستدلال على نماذج متعددة يمكن استخدامها لتوجيه القرارات في مختلف المجالات الاقتصادية. تساعد نماذج الاستدلال الاقتصادي في توفير إطار عمل منهجي لتحليل المعلومات الاقتصادية، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مدروسة، من خلال استخدام هذه النماذج، يمكن للمنظمات تحسين كفاءة عملياتها وتوجيه استثماراتها بشكل أفضل، مما يساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

نماذج الاستدلال الاقتصادي:

نموذج تحليل التكلفة والعائد:

يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج استخدامًا في اتخاذ القرارات الاقتصادية، يعتمد على مقارنة التكاليف المتوقعة من قرار معين مع العوائد المتوقعة، مما يساعد في تحديد ما إذا كان القرار يستحق التنفيذ أم لا. (محمد عبد الفتاح, 2011)

نموذج تحليل السيناريوهات:

يستخدم هذا النموذج لتقدير النتائج المحتملة للقرارات المختلفة في ظل ظروف معينة، يتم تطوير سيناريوهات متعددة لتقييم كيف يمكن أن تتغير النتائج بناءً على متغيرات معينة، مما يساعد صانعي القرار على فهم المخاطر والفرص (تخطيط السيناريوهات, n.d).

نموذج البرمجة الخطية:

هذا النموذج يستخدم لتحديد أفضل طريقة لتخصيص الموارد المحدودة لتحقيق الأهداف المحددة. يتمثل جوهره في صياغة المشكلة في شكل معادلات رياضية يمكن حلها للحصول على الحل الأمثل.

نموذج تحليل الحساسية:

يستخدم هذا النموذج لتحديد مدى تأثير التغيرات في المدخلات على النتائج النهائية، يساعد في فهم أي المتغيرات لها أكبر تأثير على النتائج، مما يمكن صانعي القرار من التركيز على الجوانب الأكثر أهمية. (اسليماني محمد، 2022)

نموذج اتخاذ القرار المتعدد المعايير:

هذا النموذج يتعامل مع القرارات التي تتضمن أكثر من معيار واحد. يتم تقييم البدائل بناءً على عدة عوامل، مما يساعد في اتخاذ قرارات متوازنة تأخذ في الاعتبار جميع الأبعاد المهمة. (بن سماعيل مراد، بن أحيدة محمد، 2018)

تطبيقات التعلم الآلي:

أصبحت البيانات الكبيرة (Big Data) من الموارد الحيوية التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث تحولت إلى علم مستقل بأدواته وأهدافه، البيانات اليوم هي الوسيلة الأساسية والمحفزة لسلاسل القيمة المضافة، وقد أصبحت سلعة تجارية بحد ذاتها، لها سوق عالمي كبير ومؤثر (Mayer-Schönberger & Cukier, 2013)

يرتبط التعلم الآلي (Machine Learning) بشكل وثيق مع البيانات الكبيرة، مما يتيح اكتشاف رؤى جديدة في مجالات الاقتصاد والإحصاء والاقتصاد القياسي، يعود ذلك إلى القدرات التنبؤية المتميزة التي يوفرها التعلم الآلي، ما يجعله أداة أساسية في التعامل مع مشكلات العالم الحقيقي والتوقعات المحتملة في مختلف المجالات.

تطبيقات التعلم الآلي في التحليل الاقتصادي:

* صنع السياسات الاقتصادية: يساهم التعلم الآلي في التنبؤ بالمستقبل الاقتصادي وصنع السياسات الاقتصادية الفعالة. يمكن استخدامه لتحليل البيانات المعقدة والتنبؤ بتأثيرات السياسات الاقتصادية المختلفة قبل تنفيذها.

تحليل الصور والتنبؤ المحلي:

يمكن استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل صور الأقمار الاصطناعية وقياس النتائج الاقتصادية المحلية. على سبيل المثال، يمكن استخدام صور الشوارع لقياس الدخل وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تدخل اقتصادي. (Fried, 2018)

تحسين فعالية العمليات وإدارة المخاطر:

يساهم التعلم الآلي في تحليل البيانات الضخمة لتحسين كفاءة عمليات المؤسسات، كما يمكن استخدامه في إدارة المخاطر من خلال تحليل الأنماط والتنبؤ بالأحداث المستقبلية التي قد تؤثر على الأداء الاقتصادي.

الكشف عن الاحتيال وتحسين عمليات التدقيق:

تقوم تقنيات تحليل البيانات الكبيرة باستخدام الذكاء الاصطناعي وفروعه مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية بمعالجة كميات هائلة من البيانات بسرعة وكفاءة، هذا يتيح توسيع نطاق عمليات التدقيق، وإجراء مقارنات دقيقة بين مجموعات كبيرة من البيانات، مما يساعد في الكشف عن الاحتيال وتقليل نسبة حدوث الأخطاء والتحيزات. (Siegel, 2013)

خاتمة:

أظهرت الدراسة ان الذكاء الاقتصادي من شأنه لعب دور حاسم في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال الحديثة وهذا من خلال توفير المعلومات الدقيقة والمدرسة والتحليلات المتقدمة، كما توصلت الدراسة الى انه يمكن للذكاء الاقتصادي من دعم اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة تعزز القدرة التنافسية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة التي بدورها تساهم في تحقيق النمو المستدام والابتكار، كما بينت الدراسة ان تبني المؤسسات للذكاء الاقتصادي يمكن من شأنه مساعدة متخذي القرار على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية واتخاذ قرارات استباقية في استغلال الفرص ومواجهة التحديات، كما يمكن للذكاء الاقتصادي ان يساهم في تحسين العمليات الإدارية كإدارة المخاطر وتحليل المنافسين والتخطيط الاستراتيجي وإدارة العلاقات مع العملاء.

توصيات الدراسة:

- استخدام التكنولوجيا الحديثة: على المؤسسات الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتعزيز قدرتها في تطبيق الذكاء الاقتصادي.
- تدريب الموظفين: توفير برامج تدريبية متخصصة تعزز مهارات الموظفين من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة على استخدام أدوات الذكاء الاقتصادي وكيفية جمع وتحليل البيانات.

- تبني ثقافة مؤسسية داعمة: تشجيع ثقافة التعلم المستمر وثقافة الابتكار داخل المؤسسات لدعم استخدام تطبيقات الذكاء الاقتصادي الاستفادة منها.
- اللجوء للخبراء والمتخصصين: الاستفادة من خبرات الخبراء والمتخصصين في مجال الذكاء الاقتصادي لتوجيه استراتيجيات المؤسسات وتحسين الأداء.
- تبني سياسات وقوانين داعمة: دعم تطبيق الذكاء الاقتصادي من خلال تقنين سياسات وقوانين لحماية البيانات والتشجيع على الابتكار والاستخدام الفعال للمعلومات.

قائمة المراجع :

- اسليماني محمد. (2022). دور البرمجة الخطية وتحليل الحساسية في تحقيق التوزيع الأمثل للمنتجات الصناعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية , 06(01), 179.
- ال عزام, س &, آل ظفيرة, ف. (2023). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في أمانة منطقة عسير خلال وباء كوفيد 19. المجلة العربية للإدارة. 0-0, 0(0), <https://doi.org/10.21608/aja.2022.116479.1195>
- بن سماعيل مراد, بن أحيدة محمد ., (2018). تطبيق طريقة التحليل متعدد المعايير PROMETHEE في عملية اختيار موقع المشروع -دراسة حالة نموذجية -.مجلة آفاق للبحوث والدراسات, عدد خاص. 10-11 ,
- بوريش أحمد. (2015, ديسمبر 28). الذكاء الاقتصادي كأسلوب تسييري حديث يدعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية. مجلة البديل الاقتصادي , العدد 4 , جامعة عمارثليجي الاغواط , 145-161.
- تأثير التقنيات الحديثة التي تعتمد على البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي). د.ت. خديجة مستعد. (2023, سبتمبر 6). الاستشراف والتنبؤ والذكاء الاصطناعي. الجزيرة نت.
- راشد الشيداني. (2024, أبريل 1). الذكاء الاقتصادي والاقتصاد المعرفي <https://www.omandaily.om/أفكار-وآراء/na/الذكاء-الاقتصادي-والاقتصاد-المعرفي>. الموقع الإلكتروني , عمان.

سكاي نيوز عربية - أبوظبي. (2024، يناير 2). ما هي أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداماً؟ .

<https://www.skynewsarabia.com/business/1681968-%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8B%D8%9F>.

شركة رؤية. (2023، نوفمبر 27). الكشف عن التقنيات الحديثة في تصميم تطبيقات الجوال: دليل

شامل-<https://roeia.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%AA%D8%B7%D8%A8/>.

صالح، إ.، إهداء. (2022). تطبيقات نظم الذكاء الاصطناعي في تحليل المحتوى وعمليات التكشيف: دراسة تطبيقية لنظم معالجة اللغة الطبيعية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*. 4(11.2)، 89–120.

ضيات، أ. ش. (د.ت). *الذكاء الاقتصادي رهان لتسيير المؤسسات الحديثة*.

كريستالينا غورغييفا. (2024، يناير 16). *الذكاء الاصطناعي سيُحدث تحولاً في الاقتصاد العالمي، فدعونا نتأكد من منفعه للإنسانية*.

<https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2024/01/14/ai-will-transform-the-global-economy-lets-make-sure-it-benefits-humanity>.

محمد عبد الفتاح. (2011). *محاسبة التكاليف المنظور التقليدي والحديث*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

Allain-Dupré, P., & Duhart, N. (1996). *Les armes secrètes de la décision: la gestion de l'information au service de la performance économique*. Gualino.

Capisizu, L.-A. (2018). Legal perspectives on the internet of things. *Conferința Internațională de Drept, Studii Europene și Relații Internaționale*, 6(VI), 523–532.

David, F. R., & David, F. R. (2017). *Strategic management: concepts and cases: A competitive advantage approach*. Pearson.

Dou, H., & Desvais, H. (1995). *l'intelligence économique au service du développement industriel*. Paris: Dunod.

- Fried, I. (2018). *PREDICTION MACHINES The Simple Economics of Artificial Intelligence*. NEW YORK TIMES 620 8TH AVE, NEW YORK, NY 10018 USA.
- Kahneman, D. (2011). Thinking Fast and Slow. *Farrar, Strauss and Giroux*.
- Kahneman, D., & Tversky, A. (2013). Prospect theory: An analysis of decision under risk. في *Handbook of the fundamentals of financial decision making: Part I* (127–99 ص). World Scientific.
- Marcon, C., & Moinet, N. (2011). *L'intelligence économique-2e édition*. Dunod.
- Martre, H., Clerc, P., & Harbulot, C. (1994). Intelligence économique et stratégie des entreprises. *Rapport du commissariat général au Plan, Paris, La documentation française*, 17, 82–94.
- Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K. (2013). *Big data: A revolution that will transform how we live, work, and think*. Houghton Mifflin Harcourt.
- Menendez, A., Atanes, E., Alonso, J., Merino, C., Bourgoigne, P., & Geffroy, P. (2002). *Intelligence économique. Un guide pour débutants et praticiens*. Guide, CETISME. Retrouvé de <http://www.breillat.fr/users/jb2927>
- Quoniam, L. (2013). *Competitive Intelligence 2.0: Organization, Innovation and Territory*. John Wiley & Sons.
- Quoniam, L. M. (2006). Intelligence économique, compétitivité et cohésion sociale. *Journal of Information Systems and Technology Management*, 2(3), 313–314.
- Siegel, E. (2013). *Predictive analytics: The power to predict who will click, buy, lie, or die*. John Wiley & Sons.
- Simon, H. A. (1955). A behavioral model of rational choice. *The quarterly journal of economics*, 99–118.
- Thaler, R. (1980). Toward a positive theory of consumer choice. *Journal of economic behavior & organization*, 1(1), 39–60.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1974). Judgment under Uncertainty: Heuristics and Biases: Biases in judgments reveal some heuristics of thinking under uncertainty. *science*, 185(4157), 1124–1131.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1981a). The framing of decisions and the psychology of choice. *science*, 211(4481), 453–458.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1981b). The framing of decisions and the psychology of choice. *science*, 211(4481), 453–458.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1991). Loss aversion in riskless choice: A reference-dependent model. *The quarterly journal of economics*, 106(4), 1039–1061.
- Tversky, A., & Kahneman, D. (1992). Advances in prospect theory: Cumulative representation of uncertainty. *Journal of Risk and uncertainty*, 5, 297–323